

مقابل الجراك الدولي والإقليمي الذي لا يزال بعيدا عن التسويات الكبرى، لبنان يتأقلم مع إدارة الفراغ الرئاسي، والانتظار الطويل، فيفضّل في جلسة رئاسية ثامنة لمجلسه النيابي بإنتاج الرئيس الجديد، لكنه ينجح بحكومته السلامية بإنجاز ملف الأستاذة المفرغين في الجامعة اللبنانية ومعه تعيين العمداء، بعدما نجحت المحاصصة بجذب المكونات اللازمة لإقرار اللوائح المعدة من دون إطلاع الحلفاء الذين لا حاجة لموافقتهم لضمان تمرير الصفة.

النجاح الإيجابي للحكومة كان في بدء التصرف بمسؤولية تجاه مقتضيات الملفات الأمنية، كما أكد مسؤول أمني كبير لـ «البناء»، واصفا اجتماع الأُمس في السراي بأنه أفضل الاجتماعات وأكثرها إنتاجية.

بقيت الأ نظار تتجه نحو ما تقوم به الأجهزة الأمنية من إجراءات استباقية للحوّول دون تمكّن الخلايا الإرهابية من القيام بأي أعمال إجرامية تستهدف المواطنين، وسط استمرار المخاوف من حصول اهتزازات أمنية، خصوصا أنّ المعلومات تشير إلى أنّ الشبكات التي ضبطتها القوى الأمنية أخيرا هي شبكات مترابطة وتنتمي بمعظمها إلى تنظيم «داعش الإرهابي»، وذلك فعلىومات المصادر الأمنية تتحدث عن وجود خلايا متطرفة أخرى في أكثر من منطقة تنتظر اللحظة المناسبة لمحاولة القيام بأعمال إرهابية.

وفيما تستمر التدابير الأمنية المشددة في محيط سجن رومية تحسباً لأيّ عملية انتحارية تستهدف السجن نفذت قوة من الجيش اللبناني عمليات دهم في شارع عفيف الطيبي وفي مناطق أخرى في الطرق الجديدة، أسفرت عن توقيف سعودي وطبيبة اردنية و4 سوريين

ومصادره سارية من بنيات الحلبي في شارع

وفيما في اطار ملاحقة المشتبه بانتماثلهم إلى تنظيمات ارهابية وقيامهم بتنفيذ مخططات ترمني الي تفجير أماكن مأهولة بالإيرباء والإنداءة على مراكز عسكرية وأمنية رسمية

والنيل من ضباطها وافرادها.

وعقد اجتماع أمني في السراي الحكومية برئاسة الرئيس تمام سلام في حضور وزيرى الدفاع والدخالية سمير مفيل ونهاد المشوق وقادة الأجهزة الأمنية ومدعي عام التمييز القاضي سمير حمود خصص لمتابعة الوضع الأمني.

وأعلن مفيل ارتياح رئيس الحكومة تمام سلام لإجراءات الجيش والقوى الأمنية والقضائية والتنسيق في ما بينهم، مؤكداً أنّ كل الخطط الأمنية ستنفذ في كل المناطق اللبنانية وقريبا في العاصمة بيروت. وشدد على عدم التساهل مع الإرهاب، وأن هناك درسا جيدا للتنسيق مع الجهات الفلسطينية داخل الامتحيمات من ناحية ضبط الوضع.

وعلمت «البناء» أنّ الاتصالات بين الأجهزة الامنية اللبنانية والفصائل الفلسطينية أكدت ضرورة تحصين مخيم عين الحلوة، وأن قرار نشر قوة فلسطينية في مخيم عين الحلوة لحفظ الأمن ستبعضها خطوات أخرى لحفظ الأمن والاستقرار.

وأكد قائد الجيش العماد جان قهوجي أنّ الوضع الأمني مأسوك، موضحاً:«ان الداهمات التي تتم في الطريق الجديدة هي من ضمن الخطة الاستباقية».

مساووات مرتقبة لرئيس المجلس ورئاسياً، وأن يكن مصير جلسة الانتخاب الثالثة أفضل من مصير سابقاتها، حيث أرحباً رئيس المجلس النيابي نبيه بري الذي لم يحضر إلى ساحة النجمة جلسة انتخاب الرئيس إلى 23 تموز الجاري. وفيما حضر 64 نائباً للجلسة، أرخى اقتراح رئيس كتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون لانتخاب رئيس الجمهورية مباشرة من الشعب، بظلاله على تصريحات نواب القوات اللبنانية الذين اعتبروا أنّ مبادرة الجنرال لم تكن لتطرخ لولا فشل الحوار مع رئيس كتلة المستقبل سعد الحريري.

تترقب الجهات السياسية المشاورات التي يتوقع أنّ يقوم بها رئيس مجلس النواب نبيه بري في الساعات المقبلة بهدف إخراج الوضع من دوامة الانتظار وتحديدآ على صعيد الاستحقاق الرئاسي، وما يتعلق بصير الانتخابات النيابية التي أصبحت على الأبواب.

استشهاد فتى... (تنمة ص1)

وفي رد على تمادي الاحتلال في عدوانه على قطاع غزة والضفة الغربية، اعتبرت كتابت شهداء الأقصى في فلسطين المحتلة، في بيان نشرته، ان الانتفاضة الثالثة هي الرد على العدوان المتواصل من قبل العدو.

وجاء في البيان «في ظل الجرائم التي لم يتوقف العدو الصهيوني من ارتكابها بحق اهلنا في الضفة الغربية المحتلة، وفي غزة وفي القدس الشريف، ها هي الانتفاضة لتشتعل بعدما طغح الكيل وشيع شعبنا من تخمة الخطابات والخطب الرنانة والإبدانات والشجب، فالإغتيالات مستمرة واقتحامات المدن والقرى ومصادرة الاراضي وهدم البيوت وحالات اعتقال الجماعي، وسياسة الموت البطيء بحق أسرانا البواسل وحالة الحصار الخائق لقطاع غزة فهذة الامور تثير في شعبنا حالة من الغل والقهق والانفجار، ومن الواضح ان «إسرائيل» واحكامات الإدارة الاميركية! يستغلون الانقسام الفلسطيني

والانقسام العربي الاسلامي ليستفردوا بإبانه شعبنا والى متى تستمر الانتفاة العربية صامتة على عريدة جيش المستوطنين في القدس الشريف. يا شعبنا ويا اهلنا لا تنتظروا من السلطه تشكيل



«داعش» وأخواتها... (تنمة ص1)

ولذلك ظهرت حالات تهريب السجناء من بعض سجون العراق في الأشهر القليلة الماضية، ولذلك خرجت، أو أخرجت، أعداد كبيرة من السجناء القاديرين على التأسيس للمادة الرئيسية لهذا المشهد:

إذ، توافرت رافعة المشهد الذي يشبهل كينونة الحالة التي سيعبر عنها «داعشيا». باعتبار أنّ الرافعة والمادة الأساسية لتوفر، كما أن مستوى الفعل القائم على أساس «ماضوي» لا يخضع في مناقشته لرئيسيات العقل المنطقية والطبيعية وأدواتها، ثم توافرت المنصات القادرة على إعادة إنتاج تلك العناوين التي تخلصت من سلطة الدولة وزجرها ولم تظهرها...

في ظل استحضار الأسباب الرئيسية لظهور الحالة «الداعشية»، ومراكزها الأخريات، كانت هناك أجهزة استخبارات ومراكز أبحاث ووسائل إعلام مهمة تدفع في اتجاه تظهير هذه الحالة، وكان مطلوباً أن تكون مادة الحالة الجديدة تلك الانساق المجتمعية الجديدة، إذ كان مطلوباً منها أن تحدث هذا الخلل الكبير في مشهد الاستقرار الكلي للكتل المنطقية، في ظل الدفع في اتجاه تغييب الدولة، كي يكون الأثر، أو الأثر، مباشرة وواضحة، فيغيب الفعل العقلي الجمعي لمجتمع الدولة ذاته!

السؤال الأخير: لم كانت «داعش» وأخواتها تعبيراً حقيقياً عن انساق مجتمعية طبيعية في ظل صعود مفهوم الدولة، قولاً واحداً هي أنساق ليست طبيعية، لكنها شكّلت في ظل ظروف أُريد لها أن تكون طبيعية، فتمّ التحضير لموادها الأولية جيداً؟!

من هنا يمكننا القول إن «داعش» وأخواتها تمّ الاشتغال عليها بغية استعمالها استعمالاً مؤقتا، واستعمالاً موضعياً، محدد الزمان والمكان، في

روسيا وأوروبا... (تنمة ص1)

وأشارت مصادر نيابية في كتلة «التنمية والتحرير» إلى أنّ رئيس المجلس النيابي نبيه بري الذي يبيلور بعض الأفكار والمخارج بخصوص المازق الذي تعيشه البلاد، سينتظر أولاً مساطرح عليه من قبل رؤساء الكتل النيابية وبإقاي مكونات مجلس النواب لكي يبنى على الشيء مقتضاه، مشيرة إلى أنّ المخارج تتطلب الكثير من الجهود وقبل كل ذلك وجود رغبة لدى القوى السياسية بالوصول إلى مقاربات معقولة للمكّن من وضع الأمور على سكة المعالجة. لكنها المصادر لأبحاث أيضاً إنّ الوصول إلى مخارج ليست سهلة، خصوصاً في ظل الترابط القائم بين الملف الرئاسي والوضع في المنطقة، مشيرة بذلك إلى أنّ معظم المواقف الداخلية في لعتبة الفراغ وليس لإنجاز الحلول.

موفد بابوي في بيروت عدأ

ويصل يوم غد إلى بيروت موفد بابوي من أمانة سر الكنائس الشرقية للاجتماع في البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي والتشاور في الملف الرئاسي على أن يجول على عدد من القادة المسحيين وبعض المسؤولين لحكم على انتخاب رئيس.

الحراك الغربي شكلي

وفي السياق أكد مصدر نيابي في تيار المستقبل لـ«البناء» «إن الحراك الغربي لا يتعدى الحراك الشكلي، فالإزمة الرئاسية مفتوحة ولايبدو في الأفق ان هناك مخرجاً». وأكد وزير الصحة وائل أبو فاعور رداً على سؤال لـ«البناء»:«ان انتظار الخارج سيطلل الشغور الرئاسي، لافتاً إلى أنّ الاستحقاق الرئاسي يجب أن يكون لبنانياً»، وأن زيارة النائب وليد جنبلاط الى العاصمة الفرنسية ولقاء الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند لم تخصص للبحث في الاستحقاق الرئاسي بل بحث في الاستحقاقات الداهمة في المنطقة في ظل الأوضاع الأمنية لاسيما في العراق.

ملفا عدهاء الجامعة

والنفرةغ إلى البت

الى ذلك يعقد مجلس الوزراء جلسة اليوم عند العاشرة صباحا برئاسة رئيس الحكومة

تمام سلام وعلى جدول أعماله 117 بنداً. ومن المتوقع أن يبت المجلس اليوم بملفي النفرةغ وتعيين عمداء أصليين في الجامعة.

وأشار وزير التربية والتعليم العالي الياس بو صعب الذي التقى رئيس كتلة المستقبل فؤاد السنورية في المجلس النيابي لـ«البناء» إلى

«أن ملفي عمداء الجامعة والنفرةغ سيرطح على طاوله مجلس الوزراء اليوم من خارج جدول الأعمال». وكشف بو صعب عن لقاء سيحدث نهاية الاسبوع مع السنورة للبحث في ملف سلسلة الربح والرواتب.

وأعلن السنورة بعد استقباله وفداً من لجنة المتابعة للاستاذة المتقاعدين في الجامعة اللبنانية «أنه تم التوصل مع وزير التربية إلى نتائج إيجابية، ونحن نؤيد إقرار ملف النفرةغ بالتلازم مع إقرار ملف تعيين العمداء، لأنه لا يجوز للجامعة أن تبقى أكثر من عشر سنوات دون مجلس جامعة. ووعد السنورة الاساتذة المسنونين بملف الجهد من أجل دعم الجامعة اللبنانية واستقرار الأستاذة فيها ورفع مستواها».

في المقابل أكد وزير العمل سجعان قزي لـ«البناء» «أن حزب الكتائب لن يقبل بمطبق المحاصصة في ملف النفرةغ الذي يجب أن يبت به وفق معايير الكفاءة والتعليم». وأكد أنّ الوزير بو صعب «لم يطرحه على بند لا تعرف فحواه، لاسيما انه تم خارج جدول الاعمال ولم ندرسه».

تحركات تصعيدية

لهيئة التنسيق

مطلبياً، وفيما تعقد اليوم جمعيات عمومية لهيئة التنسيق النقابية والروابط المنضوية فيها مع أهالي الطلاب لتنسيق المواقف استعدادا للحرك التصيدي، أكد رئيس هيئة التنسيق النقابية حنا غريب خلال الاعتصام الذي نفذته الهيئة أمام وزارة الاقتصاد «اننا لا نطلب منة من أحد، تصبح الرواتب والأجور حق مطلق لجميع الموظفين في الدولة ونحن مستمسكون بالحقوق المكتسبة للقطاعات المختلفة، مؤكداً «المطلوب تصحيح الرواتب بينما هم يفككون الدولة وبييعونها «خردة» لخبثان المال ويعملون على وضع يدهم على البنى التحتية.

لو كانوا صادقين؟ (تنمة ص1)

الأمر الملكي السعودي كما يتهمهم خصومهم، فسؤال ما هو طريقتهم لتحرير الرئاسة والبلاد معها من كونها رهينة نصاب الثلثين الذي يمسكه من خنقا تحالف مع حزب الله ؟

– هناك طريق واحدلقوى «السيادة والاستقلال» التي يفترض أنها قوى «ثورة الأرز المجيدة» وأنها الحريصة على تحرير الاستحقاق الرئاسي من «خصخصة العماد عون» ومن «استقلال حزب الله لترشيحه ليكون عامل تعطيل مسيحيا للرئاسة» وعبرها لأبرز معدالات إنشاء السلطات الدستورية الذي تمثله الرئاسة، والطريق هو اقتراح تعديل

دستوري استثنائي يححر الرئاسة من الفيتو الذي يمثله نصاب الثلثين في مجلس النواب، وهو تعديل لا يمر أيضاً من دون الثلثين، أي أنه يحتاج لقبول حزب الله والعماد عون، فيجب انتزاعه خلسة من العماد عون وحليفه حزب الله، وأما وقد جاءت زلة لسان من العماد عون واقترح هو هذا التعديل الذي يححر الرئاسة من الفيتو والنصاب

والتعطيل ويحيله للشعب، فهذه هي الفرصة التي ينتظرها «السياسيون وثوار الأرز» كي يقولوا هلمّ إليها فوراً، لأنه وفقاً لما يقوله قادة الأربع عشر من آتار يوجه العماد عون، لم تعد مهمة الواصفات ولا المعايير والطموحات في ظل الخراب الناجم

عن التعطيل، فالمهم أن يكون لدينا رئيس، وعندما تكون التنمة، وليكن من خلال الشعب مباشرة طالما فضل المجلس النيابي في القيام بواجبه، وربما كانت قوى الأربع عشر من آتار «لشدة حرجها»، استأذنت العماد عون أن يكون السير بهذا المقترح لمرّة واحدة، وربطاً بالفضل في الانتخاب ضمن المهلة الدستورية، وربطاً بالوقوع في الفراغ، لأن تعديل الآلية المعتمدة بصورة دائمة لانتخاب رئيس الجمهورية، لمنح المشروع فرصة الدراسة الوافية في ظروف هادئة، ورؤية مدى ملامته للنظام الدستوري اللبناني ومقتضيات الوفاق الوطني.

– لو كانوا صادقين لفعّلوا ذلك، لكنهم لم يفعّلوا.

... وأخيراً خطة أمنية... (تنمة ص1)

من ان تكون هناك جهة تريد المس بالرئيس بري من أجل ان تعقب ذلك حالة عارمة من الاقتتال المذهبي.

التوقع الخافي الذي يجب التصحب له، هو ان تكون هناك ايضا قوى واجهزة اضافة الى «داعش» لديها مصلحة في أخذ البلد الى فراغ مؤسستاني كبير وضوذي الى هز اساس الوضع الكياني اللبناني. وفي هذه الحالة يلوح توقع بان تحاول ايدي الغدر المس بالرئيس تمام سلام وذلك بغية احداث فراغ بعده على مستوى من يملأ الفراغ الرئاسي ومن يسمي رئيس جديد للحكومة؟!

ويختتم المصدر عينه ان كل هذه التوقعات هي من باب الاحتمالات، لكن المنطقة تعيش حالة من جنون الفوضى أخطر ما فيها انها غير واضحة الاصداف، وليس معروفا ما اذا كانت موجهة تحركها.

إعلانات رسمية

اعلان

تعن شركة كبرياء لبنان الشمالي المغفلة. القاديش عن تمديد مهلة استراح العروض الماكّد لشراء سكر أوتوماتيك بمحركات كهربائية (عدّد 2) لأجل محطة البحر في معمل الحريشة، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الإرارية المعددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مئتا الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الارارية في مركز صياحا و21 لظراً من كل يوم عمل. تقدّم العروض في أمانة السربي القاديشا.الخصاص.

تنتهى مدة تقديم العروض يوم الثلاثاء الواقع فيه 22 تموز،2014 الساعة 12 ظهراً ضناً.

مدير القاديشا بالإنابة

المهندس عبد الرحمن مواس

عبدالحق1125

التقرير الأمني الأسبوعي للأمن العام صدر عن المديرية العامة للأمن العام

البيان الآتي:

قامت الأجهزة المعنية في المديرية العامة للأمن العام خلال الفترة الممتدة من تاريخ 21/06/2014 لغاية 29/06/2014، وبإشراف النيابات العامة، بتوقيف عدد من الأشخاص بينهم ارتكاب أفعال جرمية وذلك على الشكل التالي:

• تسعة وعشرون شخصاً بجرم تزوير مستندات سفر لتسهيل عمليات انتقال لأشخاص من لبنان إلى دول أوروبية وأسيوية وأفريقية.

• ثمانية أشخاص بجرم الدخول خلسة ومخالفة نظام الإقامة.

• تسعة أشخاص بجرم انتحال صفة واستعمال مستندات غير عادلة لهم.

• خضشان بجرم إطلاق نار والقيام بأعمال ملفة بالأواب العامة.

بعد انتهاء التحقيق مع الموقوفين اخيلوا جميعا إلى القضاء المختص.

اعلان

من أمانة السجل العقاري في البقاع طلب نديم ميشال مراد لثقتة 186 تملك بدل عن ضائع بحال العقار رقم 16 من المنطقة القاكية العقارية.
يتمتع ضاحا خلال 15 يوما

أمين السجل العقاري المعاون في البقاع عباس فاق

الجنديالفرنسي الذي ارتكب جريمة قتل في سوريا

العراق أخذت قراراً باعتبار لبنان ساحة جهاد وليس ساحة نضصرة، وستعامل معها وفق قواعد اشتياك مغايرة لتلك المعتبة من قبلها في كل من سورية والعراق، أي انه من غير المطروح سيطرتهم على مناطق واسعة وإعلانها منطقة سيطرة كما في الرقة او في الموصل.

وبدلاً من ذلك فإن هذه التنظيمات ومن ضمنها «داعش» – وجبهة النصرة، «وكتائب عبد الله عزهم»، ستندف عمليات تفتير انتحارية وايضا عمليات بالرشاشات والارزمة المنفجرة ضد مراكز تجارية وسياحية حساسة تراعى لقوى الامن والجيش اللبناني

وايضا في مناطق نفوذ حزب الله حسب التسمية الواردة في أوامر العمليات للخلايا الإرهابية النائمة. كما يلحظ توجه هذه

الإرهاب وآياته... (تنمة ص1)

تجاوزت الخلافات؟ قبل أن نفرض في بحر الفوضى والدماء الداعشية. هل نعمل بجذ لانتخاب رئيس جديد للجمهورية وننتق على رئيس الحكومة المقبلة نتفاهم في قانون سليم وعادل للانتخابات النيابية لتجرى في أجواء من الديمقراطية والنزاهة؟ هل تسارع الدولة بكل أركانها إلى انصاف المواطنين و عمال وموظفين فتمنحهم الحقوق المشروعة

ثمرة «الفوضى الأميركية»... (تنمة ص1)

حتى لا يبقى الأمن الاجتماعي فقياً واسعاً يدخله من يريد الإضرار بالوطن؟

إن وجود لبنان ومستقبله مرهون بوحدة انباص نه بحيث يصبح السني شيعيا والنشيعي سنياً والمسلم مسيحيا والمسيحي مسلماً كما قال الرئيس بري أخيراً، وإلا سيكون أتاللاً ويوساً وانشلاء كما نتبأت صحيفة «عكاظ» السعودية:

آية الله العلامة الشيخ عفيف النابلسي

الأردن والدفاع عن الصالح «الإسرائيلية» عبر هذا التدخل.

تفكي الإشارة الى شيء من ذلك لاقول إن بعضاً مما أرتادته أميركا عبر «داعش» وإرهابها بات في مدى النظر، وأن «داعش» تلعب حاضراً دور صدام حسين في غزو الكويت الذي استدعى أميركا إلى الخليج، ودور «القاعدة الأم» التي استندعت أميركا إلى أفغانستان. وبالتالي تسدعي «داعش» بإعلانها اليوم أميركا لتنتشيط الفوضى التي تمكثها من جرمان المنطقه من استعمار انصارتها والتتعيم بأمنها وفرواتها. فالسولويات التي ذكرنا شيئاً منها لا تقود إلى استقرار ولا تحقق أمناً لأحد، إن لم يتم التصدي لها واجهاؤها.

إن علينا أن ندرِك أن المهمة الرئيسية باتت اليوم لمواجهة «الفوضى الأميركية»، ما يستوجب عدم الانزلاق الى ما نريده أميركا من نظرية «الفوضى الهدامة»، وأهم مدخل لمواجهة يمكن في التزام الموضوعية في النظر الى الأمور والتعامل مع الحوادث والمكونات بأجهاها الحقيقية، فليست «داعش» ولا دولتها الوهمية غير القابلة للحياة ذاك الخارق الذي يملك قدرات اقتراس الجميع كي ييرر الذعر، وما حقيقته

في الميدان لم يكن بقوة تملكه بل لمؤامرات وخيانات ارتكبت، ودولة أكثر من هو المحرك لتلك شامل العراق إذا قامت لن تكون قابلة للحياة رغم الدعم «الإسرائيلي» المطلق لها في ظل رفض إيراني وتركي وسوري، وإخفاق العراقيين اليوم في إعادة تشكيل السلطة يمكن تلافيه غداً، وهذا هو الأرجح.

بلى، لا داعي للذعر من جهات لا تملك قدرات عسكرية لإحتلال مدية فكيف تخشى منها على ست دول تملك مليوني عسكري في جيوش منظمة؟! لكن اليقظة والحذر والاحتياط أمور واجبة والأوجب من ذلك امتلاك العزم على مواجهة المستجذ من دون الاستغارة مع هو المحرك لتلك الأخطار والمخاوف. وهنا أذكر من لا يزال حتى اليوم خارج مسرح الفوضى بان مساهمته في منهاصتها قبل أن تصل إليه توف علفه خسائر اقحامها الجاب عليه.

العميد د. أمين محفد حطيط

إن لبنان اليوم يعيش على حافة الهاوية، يكتبو بنار الإرهاب الذي يجد من يؤمن له الحاضنة والدعم والبيئة، ومن يمثله فراً في مؤسسات الدولة ومن يبزر ويسوق له كل هذه الجرائم الشيعة باعتبارها ردة فعل على الظلم والتهميش. فتأي ظلم وأي تهميش يبزر لهؤلاء قتل الناس الأبرياء في المقاهي والمطاعم والشوارع؟ وهل تسارع إلى فهل نتوخد كلبنائيين؟

ورساء النظام العالمي الأحادي القطب، واضطراب أميركا وقبلها ربيبتها «إسرائيل» الى الخروج من نطاق الاحتلال في لبنان وغزة والعراق وأفغانستان، ثم فشل أميركا في إمطة الدولة السورية، وعجزها عن تحقيق الضربة القاتلة للقوة التي تنسب إليها معظم هزائمها وإخفاقها في تفكيك المحور الذي يعتمد ثقافة المقاومة ويرعاها وينشرها ضد المشروع الصهيوي.أميركي. استغللت أميركا حاجات شعوب عربية في دول لم تصل الى تحقيق ما تصبو إليه تلك الشعوب من ديمقراطية وحرية واشباع حاجاتها العصرية. رغم الثروات التي تملكها، واستغللت شجاعة فئات من تلك الشعوب في الخروج على الحاكم طلباً للإصلاح والتطوير، وسارعت الى وضع اليد على الحراك الشعبي هنا وهناك، وجوّلته من حركة احتجاج ذات بعد سياسي لصالح، الى حركة تمرد وفوضى ذات بعد امني عسكري تدميري، كما كانت عبارة «الخورة» و«طلب الإصلاح» هي المتداولة في توصيف مجريات الحوادث في هذه الدولة أو تلك، تقدم وصف المسلحين والإرهابيين والمنظرين على أي وصف آخر، خاصة في البلدان التي تريد أميركا الانتقام منها في سياق حربها التدميرية، وتجلت سوليكيات أميركا التدميرية تلك بأبشع صورها في سورية حيث رعت وأتارت الأعمال الإرهابية التي نفتشت على أرضها والتي تسببت بأفجع الجرائم والإرتكابت في حق البشر والشجر والحجر فيها، لكنها عجزت عن إسقاط الدولة، وأخفقت في انتزاع قهرها المستقل، فكانت الهزيمة الاستراتيجية للمشروع الأميركي على الأرض السورية، زهيمية من الحجم الذي فرض نفسه على الرئيس الأميركي وأجبره على الإقرار به.

في ظل هذا المشهد، مشهد «الفوضى العارمة» الممتدة من شمال أفريقيا الى بلاد الشام، أعلن أحد الفروع الرئيسية لتنظيم «القاعدة» (التنظيم الإرهابي الأميركي) إقامة «دولة الخلافة الإسلامية» على جزء من سورية والعراق. إعلان أحدث ردود فعل متناقضة، بين عدم إكتراث أو مبالاة عليية من جهة، والأهم انسداد أفاعر نوعاً ما من جهة أخرى. فهل لمن لم يكثر أو لمن ابدي الاهتمام ميرر في اعتماد هذا السلوك أو ذاك؟

خالد العبود